

تفسير سورة الرعد من الآية ١٠١ إلى الآية ٢١ | فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد إسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. وننحو بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا. من يده الله فلا لا مضل له من يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

فناصل ايها الاخوة والاخوات تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا. ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشري نبيا محمد صلى الله عليه واله وسلم حيث قال وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه - 00:00:20 وبينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحثتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. نسأل الله تعالى من فضله لا نزال مع سورة الرعد هذه سورة التي من ابرز مقاصدها تقرير الحق بقوه - 00:00:40

توقفنا في هذه السورة عند قول الله تعالى الله يعلم ما تحمل كل انشى وما تغطيظ الارحام وما تزداد وكل كل شيء عنده بمقدار عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال. توقفنا عند هذه الآية. ثم - 00:01:00

يقول الله تعالى سواء منكم من اسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار؟ تأملوا لما ذكر الله تعالى علمه واسع عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال يصور الله تعالى صورة واقعية في حياة الناس تدل على انه - 00:01:20 عالم الغيب والشهادة. وهكذا القرآن ايات القرآن تشعر فيها بحياة عجيبة تلمس الواقع الذي انت فيه. علم الله تعالى تراه في واقع الحياة. قال الله تعالى سواء منكم من اسر القول ومن جهر به؟ يستويان عند الله تعالى من اسر القول فيما بينه وبين نفسه - 00:01:45

او فيما بينه وبين الناس او فيما بينه وبين صاحبه ومن جهر به. فيستويان عند الله تعالى. الله تعالى لا تخفي عليه خافية. ولهذا جاء عن عائشة رضي الله عنها في قصة المجادلة التي جاءت تشتكى - 00:02:18

اه زوجها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تقول عائشة رضي الله عنها الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات آآ جاءت المجادلة تشتكى زوجها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه ليخفى علي بعض - 00:02:38

فانزل الله قد سمع الله قول التي تجادل في زوجها وتشتكى الى الله. والله يسمع تحاوركم ان الله سميع بصير الله تعالى لا تخفي عليه خافية يسمع الاصوات وقال لما ذكر المسموعات - 00:02:58

المبصرات قال ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار. ومن هو مستخف بالليل يعني سواء منكم من هو مستغفر اخف بالليل ولو كان في قعر بيته تحت فراشه ملتحف بلحافه في ظلام الليل - 00:03:18

وسارب بالنهار ظاهر بالنهار. يستويان عند الله تعالى. لا تخفي عليه خافية. قال ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار. ما معنى سالب بالنهار؟ انت اذا ما عرفت معنى الكلمة تنظر الى ما يقابلها في - 00:03:40

آية الله قال في الاولى ومن هو مستخف بالليل اذا سارب بالنهار عكس مستخف بالليل يعني ظاهر بالنهار وهكذا فقال ابن عباس رضي الله عنهم وجمع من السلف قالوا سارب بالنهار يعني ظاهر بالنهار. وكلمة سرب - 00:04:00

في اللغة تدل على آآ نفق او تجوف دقيق ممتد هذا اصل الكلمة في اللغة. ونحن لماذا نذكر اصل الكلمة في اللغة؟ هذه من احسن الطرق في فهم مفردات القرآن وحفظها. لأن مثلا تمر عليك هذه الكلمة لكن بصورة اخرى في سورة الكهف. واتخذ - 00:04:20

كلمة سرية تدا، على، نفقة، وتحوف دقية، في الشيء بمتدفـ، الشيء ولذلك - 00:04:50

الآن نفهم ما جاء في سورة الكهف آياً يوشع بالنون لما حمل الحوت معه غفل نام نومة ثم استيقظ وإذا به يرى الحوت يقفز في البحر
كما جاء في الحديث في البخاري قال فامسك آياً يعني آياً أو يعني - 00:05:13

اه هكذا البحر اصبح مثل فيه مثل الفتحة. يعني اه امسك الماء عن الجريان واصبح البحر هكذا فيه مثل الفتحة مثل النفق. واتخذ سبيله في البحر سربا. فدخل في يعني في هذا النفق في البحر. ولذلك يقال اه جحر الثعلب والاسد والذئب - 00:05:36
يسمى السرب في اللغة. وكذلك هنا سارب بالنهار. يعني سارب اذا ذهب في السرب والسرب هو الطريق والطريق كما ترى يكون ممت
يعني يشبه النفق الممتد او يعني وان كان غير مجوف لكن يعني من باب المشابهة يعني مثل السرب الثعلب الذي يدخل فيه - 00:06:06

الطريق يكون ممتدًا يعني في الأرض فكأنَّ الذي يسير فيه كأنَّه يسير في نفق يمشي فيه. فقال وسأرب بالنهار ولذلك النبي صلَّى الله عليه وسلم قال أيضًا في الحديث آآ من أصبح منكم أمنًا في سربه معافًا في بدنَه عنده قوت يومه فكأنَّما - 00:06:37
له الدنيا بحذافيرها. أمنًا في سربه يعني في نفسه. يعني إذا مشى في أي طريق يكون ثامنًا فإذا وسأرب بالنهار يعني ظاهر بالنهار يمشي في طريقه الله تعالى يراه لا تخفي - 00:06:57

تکاد بظالها تعطی عکس معناها. فظلها ظل خفاء او - 00:07:17

قریب من الخفاء لأن السرب كما عرفنا نفق وتجوف دقيق ففيها معنى الخفاء اه قال فالحركة فيها هي المقصودة في مقابل الاستخفاء. آسالب الذاهب يعني في النفق او في الطريق يعني لأن هذه الكلمة تشعر بشيء من الخفاء ايضا - 00:07:37 فهي يعني تجانس جو الخفاء. وهذا اه يتناسب مع اه قوله مستخف بالليل فهو ظاهر لكنه يعني كأنه ايضا يعني اذا سار في نفق كأنه متخف فيه آآ يعني الكلمة فيها شيء من الخفاء ايضا. يعني في معناها كما عرفنا اصلها انها تدل على - 00:08:07 النفق او تجوف دقيق وهذا فيه شيء من الخفاء. قال وسارب بالنهار. الله تعالى لا تخفي عليه خافية. وهذا آآ كما عرفنا الاخوة آآ اعظم ما ينبغي للمسلم ان يستشعره دائمًا استشعار مراقبة الله تعالى له - 00:08:37

اه يعني دائمًا يستشعر ان الله تعالى يراه ان الله تعالى يسمعه. هذا الذي يجعل الانسان يستقيم على طاعة الله تعالى اخشى الله جل وعلا. يقول قتادة رحمه الله في هذه الاية كل عنده تبارك وتعالى سواء. السر عنده علانية - 00:08:57

السر عنده علانية. اه ولهذا عمر رضي الله عنه لما كان يتتجول في الطرقات المدينة ليلا يسمع حديث بين ام وابنتها الام تقول للبنت ام ذقي اللبن بالماء يعني اخلطي اللبن بالماء. ت يريد ان تكسب في تجارتها - [00:09:17](#)

فتقول لها البنت التقية الصالحة تقول يا اماه ان امير المؤمنين قد نهى عن هذا لان هذا من الغش. فقالت واين امير المؤمنين؟ ان امير المؤمنين لا يرانا. فقالت هذه البنت اذا كان عمر لا يرانا فرب عمر يرانا. سواء منكم من اسر القول او من جهر به ومن هو - [00:09:37](#)

بالليل وسارب بالنهار. ثم ايضا تأمل آآيقول الله تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله. ما علاقة هذه الاية بما تقدم كمل اه لما ذكر الله تعالى احاطة علمه ذكر هنا احاطة قدرته وحفظه - [00:09:57](#)

فهذا المستخفى بالليل والنهار كالاهم فى قبضته سبحانه وقدرته وحفظه جل جلاله حتى جعل الله تعالى على الانسان معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله. فهو في قدرة الله وقبطته - 00:10:27

جل جلاله. فهذه الآية ايضاً فيها زيادة في بيان احاطة الله تعالى علماً وقدرة. له من بين يديه ومن خلفه. له من؟ للانسان. لهذا المستخفي بالليل والسارق والانسان قال له للانسان لكل انسان معقبات ما معنى معقبات؟ معقبات يعني الملائكة - 00:10:47 الملائكة كلمة معقبات جمع معقبة. وكلمة معقبة اصلها من العقب. والعقب مؤخرة القدم. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ويل للعقاب من النار الانسان لما يتوضأ يغسل ظاهر قدمه ممكناً والعقب يعني مؤخر القدم ربما يتناهى فيه. فهذا اصل - 00:11:17

الكلمة العقب والانسان اذا اراد ان يتبع غيره ماذما يفعل اذا اراد ان يتبع غيره يطأ على عقبه كلما مشى خطوة يمشي على عقبه خلف عقبه يعني خلف قدمه هذا يدل على الاتباع. والمبالغة في الملازمة والاتباع. ولهذا - 00:11:47

الله تعالى الملاذة معقبات. له معقبات للانسان معقبات يعني يتعاقبون على الانسان. اذا ذهبت ملائكة جاء بدلهم ملائكة اخر وهكذا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث قال يتعاقبون فيكم ملائكة - 00:12:16

بالليل وملائكة بالنهار. يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار. ويجتمعون في صلاة الصبح والصلوة العصر. في صلاة الصبح تأتي معقبات ينزل ملائكة للانسان فيبقون معه الى يعني النهار كله الى صلاة - 00:12:41

العصر واذا جاء وقت صلاة العصر صعد هؤلاء وجاء بدلهم ويستمرون معه يلازمونه والى من العصر الى الفجر وهكذا. قال واجتمعون في صلاة الصبح وصلاة العصر فيصعد اليه الذين باتوا فيكم فيسأله - 00:13:07

وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي؟ فيقولون اتیناهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون. فله معقبات آآفالملائكة آآ هي المعقبات له معقبات من بين يديه امامه ومن خلفه يحفظونه هذه وظيفتهم هنا يحفظونه من امر الله - 00:13:27

يقول ابن كثير رحمة الله تعالى للعبد ملائكة يتعاقبون عليه. يتعاقبون عليه. حرس بالليل وحرس بالنهار يحفظونه من من الاسوء والحاديات. كما يتعاقب ملائكة اخرون لحفظ الاعمال من خير او شر - 00:13:57

ملائكة بالليل وملائكة بالنهار. فاثنان عن اليمين وعن الشمال يكتبهن الاعمال. صاحب اليمين يكتب الحسنات. صاحب يكتب السيئات وملكان اخران يحفظانه ويحرسانه واحد من ورائه واخر واحد من قدا واحد من ورائه واخر من قدامه - 00:14:17

فهو بين اربعة املاك بالنهار واربعة اخرين بالليل. نعم. حافظان وكاتبان حافظان وكاتبان. فاذا المعقبات اه وان كان اه الملائكة الذين يكتبون الاعمال آآنعم نعم الملائكة الذين يكتبون الاعمال يعني جاءت فيهم ايات واضحة يعني ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد - 00:14:41

وقال الله تعالى وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون. يعني الاليات في هذا واضحة. لكن هنا الله تعالى يذكر الملاذة المعقبات الذين يحفظون الانسان من الشر. والسوء. قال له معقبات لان قال من بين يديه ومن خلفه. اما - 00:15:21

اللذان اه يحفظان الاعمال عن يمينه وشماله. قال له معقبات من بين يديه ومن خلفه. ما وظيفته قال يحفظونه. قال ابن سعدي رحمة الله يحفظون بدنه وروحه. هذا تنبئه جميل. يعني - 00:15:41

ما يكتفون بحفظ البدن فقط بل حتى روح الانسان يحفظون بدنه وروحه يعني من الجان من الشياطين قال من كل من يريد بسوء ويحفظون عليه اعماله وهم ملازمون له دائمًا - 00:16:01

كما ان علم الله محيط به. هذه اشارة جميلة من الشيخ ابن سعدي لما قال كما ان علم الله محيط به. يعني كان هذا فيه ربط. لما ذكر الله تعالى - 00:16:17

احاطة علمه ذكر هنا احاطة قدرته. سبحانه جل وعلا بان سخر هؤلاء الملائكة يعني لحفظ الانسان فهو في حفظ الله ورعايته وقبضته آآقال له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه - 00:16:27

ثم قال من امر الله. وهذه الكلمة تشكل على كثير من الناس. لما يسمع قول الله تعالى من امر الله؟ يقول كيف الملائكة تحفظ الانسان من امر الله يعني امر الله لابد ان يقع وهي تدفع عنه امر الله هكذا معنى الاية نقول لا - 00:16:47

انظر الى تفسير السلف للایة. يقول عبد الله بن عباس ترجمان القرآن يقول يحفظونه من امر الله باذن فالمعقبات هي من امر الله. فالمعقبات هي من امر الله وهي الملائكة - 00:17:11

وفي رواية ايضا قال الملائكة يحفظونهم بين يديه من خلفه فاذا جاء قدره خلوا عنه فاذا جاء قدر الله خلوا عنه. آآ وهذا كما قال قتادة آآقال بعضهم وهذا - 00:17:31

يعني جاء عن قتادة قال يحفظونه من امر الله قال بامر الله. يحفظونه بامر الله. فهذا تفسير ان من تأتي بمعنى الباء. اه يعني وکأن هذا فيه اشارة الى ان هذا الحفظ - 00:17:50

انما هو ابتداء من امر الله يحفظونه من امر الله بامر الله. لان من على هذا تكون ابتدائية يعني من امر الله. نعم او بمعناها هكذا والله اعلم. يبى معنى الباء لكن كأنها تشعر بهذا المعنى. وذكر هنا اه حديث اه انه - [00:18:11](#)

قالوا يا رسول الله ارأيت رقى نسترقى بها؟ هل تزد من قدر الله شيئا؟ فقال هي من قدر الله. يعني هذه الرقى هي من قدر الله هي بامر الله. وايضا كما عرفنا في تفسير ابن عباس قال فالمعقبات هي من امر الله - [00:18:34](#)

المعقبات هي من امر الله فاذا كلمة آآ من امر الله صفة للمعقبات. فالله وصف المعقبات هنا بصفتين. قال له معقبات او نقول ثلاث ذكر عن المعقبات هذه الملائكة ثلاثة امور. ماذا؟ قال له معقبات. اولا من بين يديه ومن خلفه يعني - [00:18:52](#)

ثم قال يحفظونه هذه الصفة الثانية لهم. ثم قال الصفة الثالثة من امر الله. يعني معقبات من امر الله يحفظونه. يكون هذا معنى الآية. معقبات من امر الله. يحفظونه. لان الله هو الذي سخر هؤلاء الملائكة لحفظ هذا الانسان - [00:19:16](#)

ولهذا يقول اه كعب الاخبار لو تجلى لابن ادم كل سهل وحزن لرأى على كل شيء من ذلك شياطين لولا ان الله وكل بكم ملائكة يذبون عنكم في مطعمكم ومشربكم وعوراتكم اذا لتختفتم - [00:19:36](#)

سبحان الله بالفعل يعني نحن والاخوة نعيش في عالم ما نشعر به لكن العالم هذا فيه شياطين وفيه وكما جاء في الاحاديث يعني ان الشيطان يحضر احدكم عند كل شيء من شأنه حتى يحضره عند طعامه. فالانسان - [00:19:56](#)

دائما مع آآ الشيطان ومع الملائكة عداوة مع الشيطان فالملائكة تعينه نحن اولياً لكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة وايضا آآ جاء عن آآ ابي مجلس رحمة الله تعالى يعني كما عند الطبرى - [00:20:17](#)

رجال ثقات قال جاء رجل من مراد الى علي رضي الله عنه. وهو يصلى فقال احترس فان ناس من مراد يريدون قتلك. فقال علي رضي الله عنه ان مع كل رجل ملكين يحفظانه مما لم يقدر فاذا جاء القدر خلا بينه وبينه وان - [00:20:40](#)

الاجل جنة حصينة ايضا هذا يعني اثر اه رجالي ثقات عن علي رضي الله عنه قال ان مع كل رجل ملكين يحفظانه فاذا نعرف ان يعني هذه المعقبات آآ له معقبات من بين يديه ومن خلفه يعني اذا قلنا على الجمع ممكن ان ادري الآية بعض المفسرين يذكر فيها تبعا - [00:21:00](#)

من يحفظ اعماله قولا من بين يديه ومن خلفه تدل على الاحاطة عموما فجهة اليمين والشمال من باب اولى يعني ولذلك والله اعلم يمكن انا ذكرت ان المعقبات فقط هنا الملائكة الذين يحفظونه من الشرور لكن والله اعلم يدخل يعني فيه - [00:21:30](#)

الملائكة الذين ايضا يحفظون اعمالهم. يكون قول الله تعالى من بين يديهم من خلفه اشارة الى الاحاطة لان اذا حفظ الانسان من امامه ومن ورائه فقد حفظ آآ يعني من كل جوانبه فهذا يستلزم حفظ اليمين - [00:21:50](#)

والشمال فما يعني هذا عدم وجود ملائكة عن يمينه وشماله وعرفنا بالادلة الاخرى ان الملائكة الذين هم عن اليمين والشمال يحفظون اعماله والملائكة الذين هم يعني امامه ومن خلفه يعني يحفظونه من الشرور كما جاء في اثر علي آآ ان مع كل رجل ملكين - [00:22:09](#)

ولذلك يعني هذا دليل واضح على ما ذكره يعني ابن كثير رحمة الله تعالى انه بين اربعة املاك فانا كنت اقول ما الدليل على يعني انه اثنان فهذا اثر علي يعني صحيح في هذا وكذلك جاء عن ابن حريج يعني قال مثل قوله - [00:22:29](#)

ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. مجموعهم اربعة ملائكة مع كل انسان اربعة ملائكة يحفظونه منه امر الله. كما عرفنا من امر الله الملائكة هم من امر الله. وسبحان الله كنت اقول في نفسي طيب ليس الله ذكر - [00:22:49](#)

وهذه الكلمة من امر الله هنا. وسبحان الله يعني قريبا مر معنا في سورة الرعد. الله تعالى يقول يدبر الامر. هنا يقول من امر الله سبحان الصورة تربط يعني كل هذه الاليات بامر الله وبقدرتة. وهذا كما عرفنا يتنااسب مع جو سورة الرعد آآ يعني - [00:23:09](#)

تقر برأي الحق بقوة. وليس هناك قوة اعظم من قوة الله. وان الامور بيد الله. الامر امر الله فناسب ان يقول من امر الله يبين ان حفظ هؤلاء الملائكة ليس منهم وانما هو بامر الله وهم من امر الله - [00:23:29](#)

ولهذا يعني وان كان قد قيل في تفسير هذه الكلمة يحفظونه من امر الله قال بعض المفسرين من امر الله يعني من الله ونقمته يعني

اذا يعني يعني على ظاهر الاية - 00:23:49

ان من امر الله متعلق بيحفظونه يحفظونه من امر الله. آآ يعني اذا شاء الله تعالى ان لا يصاب بالأسوء والنقطة فيحفظونه من امر الله.
آآ يعني مشى الاية على ظاهرها. آآ اللغة - 00:24:09

واسع لكن ما اجمل تفسير السلف وما ادق تفسير السلف يعني انظر كيف تفسير السلف ينسجم مع جو السورة ومقصود السورة فلا
حاجة لهذا يعني التفسير الاخير. آآ نعم وبعدهم يعني لما ذكر التفسير الاخير ذكر انه مثل قول الله تعالى قل من يكؤكم بالليل والنهار
من الرحمن. من يحفظكم بالليل - 00:24:29

نار من الرحمن لكن تلاحظ الفرق بين الایتين يعني هنا يعني الذين يحفظونهم الملائكة يحفظونه فما ب المناسب ان يقول من امر الله
يعني يحفظونه من بأس الله. لا بأس الله اذا جاء ما يرد احد لا الملائكة ولا يعني احد من - 00:24:59

الخلق كله بمشيئة الله نعم لكن هكذا ما ب المناسب ذكر الملائكة تدفع عن الانسان امر الله. تلاحظ ان هذا معنى غير مناسب بخلاف قول
الله تعالى قل من يكؤكم بالليل والنهار من الرحمن من يكؤكم بالليل والنهار من الرحمن فالجواب هو الرحمن - 00:25:19
وحده جل وعلا. فما ذكر هنا ان يعني الملائكة يحفظون او مخلوق يحفظ الانسان ويدفع عنه امر الرحمة ابدا. وانما يعني هذا يشبه
قول الله تعالى واعوذ بك منك. سبحان جل وعلا. فتفسير السلف يعني هو يعني الظاهر - 00:25:39

الله اعلم والراحح قال له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله. هناك يصير اه قبل ان نكمل اه غريب لابن عباس
رضي الله عنهمما يقول ابن عباس في هذه الاية - 00:25:59

وسنده صحيح يعني عند ابن جرير وابن كثير قال ابن عباس ذلك ملك من ملوك الدنيا له حرس من دونه حرس. ذلك ملك ذلك ملك
من ملوك الدنيا له حرس من دونه حرس - 00:26:19

قال ابن عباس اه قال ابن كثير تأمل كيف توجيه العلماء هذا الاثر توجيه جميل لابن كثير قال والظاهر والله واعلم ان مراد ابن عباس
وعكرمه جاء عن جمع من السلف بهذا ان حرس الملائكة للعيبي يشبه حرس هؤلاء - 00:26:39

لا لملوکهم وامرائهم. وهذا يعني تفسير لطيف من ابن عباس لما يقول ذلك ملك من ملوك الدنيا له حرس من دون حرس يعني
كأنه يقول يعني من مثلك يا ابن ادم انظر الى نعمة الله عليك كيف جعل لك ملائكة من بين يديك - 00:26:59

ومن خلفك وعن يمينك وعن شمالك يحفظونك. فهذا من يعني نعمة الله تعالى واصرام الله تعالى الانسان يعني كأنه يقول يعني كل
انسان كأنه ملك من ملك من الملوك الذين لهم حرس - 00:27:19

سبحان الله. قال له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. سبحان
الله! يعني ايضا تأمل في ارتباط هذه الاية بما تقدم. الملائكة يحفظونك - 00:27:38

ويكتبون اعمالك والله تعالى عليم بحالك لا تخفي عليه خافية. طيب انت ماذا تفعل امام هذه الاحاطة التامة والمراقبة العظيمة عليك
ان تغير ما في نفسك. ان تبادر الى الاعمال الصالحة - 00:28:02

ان تتوب الى الله غير ما في نفسك. ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم يعني ما تقدم ذكره يبعث الانسان على تغيير ما
في نفسه لما تقرأ عالم الغيب والشهادة سواء منكم من اسر القول من سخن بالليل وسارب بالنهار له - 00:28:24
من بين يديه ومن خلفي يحفظونه من امر الله اذا ما الواجب عليك؟ كيف هذه الایات العظيمة ما تحررك؟ فتدفعك الى التغيير ان
تتغير في نفسك قال ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. آآ - 00:28:49

ايضا من المناسبات يعني ممكن ان يقال ان لما ذكر الله تعالى قدرته وان هذا الانسان في قبضة واحاطته سبحانه جل وعلا. جاءت
هذه الجملة كأنها اعتراضية للتحذير من الاصرار على الشرك والمعاصي - 00:29:09

فاما على الانسان يغير ما في نفسه ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. ايضا يعني سبحانه الله تأمل يعني طيب لماذا مثلا
ما ذكر آآ هذا الامر بصورة اخرى مثلا حث على الاعمال عموما - 00:29:29

لما ذكر علمه واحاطة الملائكة به قال سارعوا مثلا الى ربكم توبوا الى الله اعملوا الصالحات لا قال ان الله لا يغير ما بقوم حتى

سيغورو ما بانفسهم. الله اعلم يعني اتفكر اقول ايضا التغيير يتناسب مع جو السورة لان التغيير يعني يحتاج الى - 00:29:49
قوة وشدة انسان يغير ما في نفسه هذا ليس بالامر الهين. يعني كانه يتواافق مع جو السورة جو قوة وشدة فحتى يعني طريقة التزكية والاصلاح والعمل الصالح جاء في هذه - 00:30:09

جاء في هذه السورة ان الانسان يغير ما في نفسه. يعني ما يكتفى فقط هنا ان يعني يقول له اعمل صالحا او كذا غير ما في نفسك والتغيير يعني كما هو معلوم يحتاج الى جهاد وقوة وشدة وكذلك يعني - 00:30:29

ممكن ان يقال يعني هنا الایات المتقديمة يعني فيها تغيير يطلبون التغيير بالسيئة قبل الحسنة ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة. وايضا اه تجد هنا امور تتغير ما تفiste الارحام ما تزداد. آآ يعني امور متقابلة متغيرة. يعني آآ الذي يسر القول والذى - 00:30:49
اجهر به استخف بالليل. ظاهر بالنهار. يعني امور متغيرة. فوالله اعلم كانه يعني هذا يجанс هذا والله الله اعلم. ثم سبحان الله ايضا يعني ما ننسى مرت معنا سورة يوسف وفيها تغيرات عجيبة. وسبحان الله - 00:31:20

ذى القاعدة تتطبق عليها ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغورو ما بانفسهم. والله اعلم. قال ان الله لا يغير ما قوم حتى يغورو ما بانفسهم. ان الله لا يغير ما بقوم من آآ نعمة الى نعمة حتى يغير - 00:31:40
ما بانفسهم. وكذلك العكس ان الله لا يغير ما بقوم من نعمة الى نعمة حتى يغورو ما بانفسهم. ولذلك هذه الایة امرها عظيم. يعني اية فيها ترهيب. وتحذير شديد للانسان - 00:32:00

والله تعالى يعلق اه بالانسان مسؤولية كبيرة جدا ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغورو ما بانفسهم. فاذا احذر من ان تغير ما في نفسك من طاعة الله تعالى وشكره الى جحد النعمة ومعصية الله تعالى في غير الله تعالى حalk - 00:32:20

احذر فيها تحذير شديد وفي الوقت نفسه فيها اكرام عظيم للانسان وترغيب عظيم للانسان كنت ترید الخير انظر كيف الله تعالى علق تغيير حalk وتغيير ما بقوم اذا غيرنا ما بانفسنا. هذا يشجع الانسان و يجعله يسارع الى تغيير - 00:32:50

ما في نفسي الى الخير الایة فيها ترغيب وترهيب آآ هذه الایة اية عظيمة الاخوة وهي من الایات يعني هي قاعدة في الحياة في الحقيقة. ان الله سيغور ما بقوم حتى يغورو ما بانفسهم. هذه الایة قاعدة في الحياة بينك وبين نفسك - 00:33:13

قاعدة لتغيير حalk. لتغيير بيتك. لتغيير المجتمعات. لتغيير العالم. ان الله لا يغير ما بقوم حتى غورو ما بانفسهم. كما قال الله تعالى ذلك بان الله لم يك مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغورو ما بانفسهم وان الله سمیع - 00:33:43

انظر في نفسك اذا كنت تعيش في هم وضيق وملل في هذه الدنيا ترید ان تخرج من هذا الحال الى حال السعادة والراحة غير ما في نفسك. فتش في نفسك تجد انك قصرت في طاعة الله - 00:34:03

انك وقعت في معصية الله ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنك. والله لو غيرت حalk من المعصية الى الطاعة ستتجد والراحة والسعادة الا بذكر الله تطمئن القلوب. وهكذا - 00:34:27

اه يعني تشعر في نفسك اه يعني بلاء ابتلاءات فتش في نفسك غير ما في نفسك من المعااصي والبعد عن الله الى القرب من الله ستتجد كل خير في الدنيا. ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغورو ما - 00:34:44

بانفسهم وهذا يشمل كل تغيير. من كان مبتلى بعقيدة فاسدة فساد في العقيدة وربما يجد حيرة في نفسه ربما اذا قرأ بعض الایات التي تدل على العقيدة الصحيحة يجد ريبة في نفسه الرحمن على العرش - 00:35:05

يشعر في نفسه بانقباط ولما تذكر تفسير السلف وان المقصود ان الله تعالى على العرش استوى كما يليق بجلاله يشعر بشيء من الانقباط لماذا؟ لأن هذا يخالف ما نشأ عليه من عقيدة لا. غير ما في نفسك. ارجع الى الحق - 00:35:32

اقرأ ما جاء في هذه الایة من تفسير السلف باجماع السلف ان الله تعالى على العرش استوى. باجماع السلف باجماع العلماء ان الله تعالى فوق السماوات في العلا نقل هذا الاجماع ابن عبد البر وغيره. اذا اردت الطمأنينة في العقيدة - 00:35:52
غير ما في نفسك من معتقد فاسد. ارجع الى ربك. ارجع الى العلم النافع. قال الله قال رسوله قال الصحابة. ان الله يغير ما بقوم حتى يغورو ما بانفسهم. طيب عندك مشكلة في بيتك؟ اه الزوج مع زوجته اه - 00:36:12

اذا كانا يعيشان جوا من الاضطراب من الهموم من المشاكل خلافات وزاعات لماذا؟ من وين يبدأ الاصلاح والتغيير من النفوس. ما يتهم كل واحد الاخر لا انت الذي فعلت وانت الذي قصرت وانت كذا لا - [00:36:32](#)

اولا كل واحد يغير ما في نفسه. لو ان كل واحد اصلاح نفسه يعني الزوج ترك الكبرياء العناد التجبر مثلا اذا كان ظالما قاسيا يعرف ان عنده قسوة عنده ظلم فيترك يغير ما في نفسه - [00:36:52](#)

واذا غير ما في نفسه سيظهر هذا على افعاله على كلماته على تعاملاته وهكذا الزوجة. تعرف في قراره نفسها انها هي سر على آآ العناد مصرا على آآ مثلا عدم احترام زوجها مصرا على عدم السمع والطاعة له مصرا - [00:37:12](#)

على عدم يعني آآ التوافق معه لا اذا بدلت هذا وكل واحد بدل ما في نفسه تجد الوفاق تجد المحبة والوئام بينهما اذا صفت النفوس ما تجد ابدا آآ منازعات في الكلام والتعاملات ابدا - [00:37:33](#)

ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. ولذلك حتى جاء في الحديث آآ قال ما توار اثنان في الله فيفرق بينهما الا بذنب يحدهم احدهما. سبحان الله! كل واحد يتوب الى الله يترك الذنب ويغير ما في نفسه تجاه الاخر. تجد يعني الطرف - [00:37:53](#) يلتقيان. وهكذا يعني في المجتمعات عموما. ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم لو ان الناس رجعوا الى الدين رجعوا الى الصلاة الى عبادة الله. تركوا المحرمات تركوا المعا�ي. الله تعالى - [00:38:13](#)

سيغير ما حل بهم من اوجاع وامراض واوبئة كما نعيش اليوم وباء كورونا انما هو بسبب ظلم الناس هذا لا شك فيه. الله تعالى يقول وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم. نريد ان نغير حالنا علينا ان نتوب الى الله تعالى. نرجع الى ربنا - [00:38:33](#)

ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. وتأمل في هذا الحديث الذي رواه ابن ماجة. اه ويعني له طرق قد يحسن بها كما صححه الشيخ الالباني رحمه الله تعالى حديث ابن عمر رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:38:54](#)

قال يا معاشر المهاجرين خمس اذا ابتيتم بهن واعوذ بالله ان تدركوهن. الاولى قال لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها الا فشافيهم الطاعون والاواعي التي لم تكن مضت في اسلافهم - [00:39:14](#)

الذين مضوا سبحان الله تظهر الفاحشة وارادوا هذه الشهوة فتأمل كيف غير الله تعالى حالهم من العافية والسلامة الى الامراض المؤلمة موجعة التي لا يجدون لها شفاء الا فشافيهم الطاعون والاواعي التي لم تكن مضت في اسلافهم - [00:39:34](#)

امراض غريبة وعجيبة سبحان الله شوف كيف يقابل الشهوة والمتعة يقابلها امراض مؤلمة. سبحان الله امراض قاتلة ثم الثانية ولم ينقص وقال ولم ينقصوا المكيال والميزان. الا اخذوا بالسنين بالجدب والقطح وشدة - [00:40:00](#)

مؤنة وجور السلطان عليهم سبحان الله شوف كيف لما يعني نقصوا الميزان هذا بسبب يعني الطمع طمع في الدنيا وغض في التجارة والمال لجمع المال العكس تماما. ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. لما غيروا ما - [00:40:21](#)

في انفس من عدل الله تعالى غير حالهم الى الجدب وجور السلطان آآ يعني آآ الطلاق في العيش قال ولم يمنعوا زكاة اموالهم الا منعوا القطر من السماء ولو لا البهائم لم يمطرروا. ولا لم يمنعوا زكاة - [00:40:44](#)

ومنع الزكاة في الحقيقة قسوة. يعني عدم رحمة المسكين ومساعدته. فهذا فيه قسوة تأمل الا منعوا القطر من السماء ما انزل الله تعالى عليهم رحمة من السماء. لما منعوا رحمة الله تعالى في الارض منع الله تعالى رحمته من السماء. قال ولو لا البهائم - [00:41:04](#) يمطر ثم الرابع ولم عهد الله وعهد رسول الله عليهم عدوا من غيرهم فاخذوا فاخذوا بعض ما في ايديهم يعني اذا نقضوا الصلح بينهم وبين يعني من عاهدوهم بهذه خيانة فيسلط الله عليهم - [00:41:24](#)

عدوا يعني من غيرهم. قال وما لم تحكم ائتهم بكتاب الله ويتخذروا ما انزل الله الا الله بأسهم بينهم. يعني اذا تركوا هذا الدين هذا القرآن هذا النور. منهج الله الذي يعني به - [00:41:45](#)

اصول السعادة والجماعة والالفة. اذا تركوا حكم الله تعالى كل سيرجع هواد. وكل يتبع هواد فيجعل الله بأسهم بينهم يعني هكذا تنتشر الجرائم وكل يتبع هواد فهذا حديث عظيم يدل على انظر كيف - [00:42:05](#)

تغير يحصل يعني بتغيير يعني الحال. يعني وهكذا المسلم الاخوة ينظر يعني في يعني كل احواله يعني اذا تغير لك شيء في الحياة

فاعلم انك غيرت شيء لنفسك. او يكون ابتلاء من الله تعالى - [00:42:25](#)

لكن يعني يقول بعضهم لابد في تغيير النعم الى النقم من استحقاق جليل او خفي. تأمل لابد في تغيير النقم آآ النعم الى النقم. من استحقاق جلي او خفي يعني اذا تغيرت النعمة الى نفقة انظر ما الذي تغير عنك؟ ممكן يكون غيرت شيء في الظاهر من اعمالك عصيت الله - [00:42:45](#)

الظاهر او يكون تغير خفي. غيرت شيء في الخفاء. حتى قال بعض السلف ان الفأر مزقت خفي وما اعلم ذلك الا بذنب احدثه والا ما سلطها الله علي. سبحان الله. شوف كيف يعني اذا النعال انقطع يقول - [00:43:15](#)

هنا راجع نفسك. لعلك اذنبت. ولذلك يعني جاء عن محمد ابن سيرين رحمه الله تعالى انه ذات يوم اه ركب دين اهمه هذا الدين تفكر في نفسه فقال تذكرت اني قبل اربعين سنة قلت لانسان يا مفلس - [00:43:35](#)

فسبحان الله تأمل فالشاهد ان يعني الانسان عليه ان يحرض دائمًا على ان يغير ما في الى الخير. ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. وهذه مسؤولية الجميع. كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته - [00:43:58](#)

انت مسؤول عن نفسك وهكذا اهل بيتك. فاذا غيرت ما في نفسك وهذا غير ما في نفسه وهذا غير ما في نفسه يتغير المجتمع تلقائيا. وذلك هذه قاعدة تغيير. هذا المنهج القرآني في تغيير الواقع - [00:44:18](#)

ولا يعني يا ليت المسلمين يأخذون بهذا المنهج؟ كم جرب المسلمين من مناهج منحرفة في تغيير الواقع في آآ المظاهرات والاغتيالات والتسرع في الجهاد حتى قتلوا اهل الاسلام يعني ما منه فائدة ابدا. لكن هذا المنهج هو المنهج الذي يريد الله منا. ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما - [00:44:38](#)

تخيل لو ان كل انسان تاب الى الله تعالى. كل انسان خلاص وقف عند هذه الاية كن مسلم صادق مع ربه. وقف عند هذا قال انا اتوب الى الله والآخر يتوب والثاني يتوب. المجتمع تلقائيا تغير - [00:45:08](#)

التاجر يتغير فما يبيع شيئا حراما. الصانع في المصنع يتغير ما يصنع شيئا محظيا وما يغش ابدا. المسؤول تغير يعني يقيم شرع الله تعالى على من تحته وهكذا. فالمجتمع تلقائيا يتغير. ويجتمع الناس على - [00:45:23](#)

الدين الحق وعلى منهج واحد. ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. لكن سبحان الله يعني سبحان الله تغيير ما في النفوس قد يكون صعبا يعني سبحان الله الان انت لما تقول لغيرك غير ما في نفسك لماذا تفعل كذا؟ ربما تأخذك انفا وعزة - [00:45:43](#) لماذا؟ لأن الانسان آآ يعني يحب الانتصار لنفسه ولا يرضي على نفسه ان يقال انت في كذا وانت في كذا. هذى في طبيعة الانسان دائمًا يحب ان يكون اه متميزا وان يكون مستعлиا - [00:46:06](#)

فاذا قيل له لا انت هذا المرض الذي عندك او هذا البلاء الذي فيك او هذه المشكلة الذي آآ التي اصابتك هذا راجع نفسك غير ما في نفسك قل لا كيف؟ انا ما فعلت شيئا وانا كذا فسبحان الله لكن لو - [00:46:28](#)

في نفسي حقا ربما تجد آآ يعني في نفوس بعض الناس اعتراض على القدر عدم رضا بقدر الله فيبتلى بالهموم بسبب هذه العقيدة الفاسدة التي في نفسه. لكن لو غير - [00:46:48](#)

قلبه الى الرضا بامر الله الله تعالى سيرضيه. وتجده يرضي بالقليل. لكن اذا ما كان في نفسه رضا بقضاء الله وقدره عموما تجده ما يرضي بشيء. وهكذا يعني هذه قاعدة في الحياة قاعدة في تغيير الاحوال. لذلك تأمل سبحان الله يعني في غزوة احد - [00:47:05](#) الله تعالى نصر المسلمين في بداية الغزوة ثم تأمل كيف يعني انهزموا لما غير الرمامة بان ونزلوا نزل اربع منهم يقي يعني بقي عشرة يعني حصلت الهزيمة ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. واذا حصل التغيير من الغالب مثلا الى - [00:47:25](#)

وبقيت ثلاثة مؤمنة يعني على الخير اذا جاء التغيير العام يعم الجميع نسأل الله ان بنا اجمعين. كما سئل النبي صلى الله عليه وسلم انهلك وفيينا الصالحون؟ قال نعم اذا كثر الخبث. فاذا كثر الخبث - [00:47:56](#)

غير الناس ما في نفوسهم من خير الى خبث والى معاصي. تعم الفتنة والعياذ بالله واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة بهذه اية خطيرة وآية عظيمة اسأل الله تعالى ان يغير ما بانفسنا الى خير والى احسان والى - [00:48:16](#)

ايمان ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. ثم يعني يصرح بالتهديد والتحذير يعني اذا غيروا ما بانفسهم من خير الى شر الى معاishi ما الذي يحصل؟ قال اذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له - 00:48:36

ما لهم من دونه من وال الله اكبر. اذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له. الله اكبر يعني كما امر معنا في سورة يوسف والله غالب على امره اذا اراد الله بقوم سوءا اذا ما غيروا ما بانفسهم الى الخير - 00:48:56

الله تعالى اذا اراد بقوم سوء ينزل عليهم عقابا من عنده يسوءهم من مرض من بلاء فلا مرد له. ما احد يستطيع ان يرده. وكما في زماننا الان في هذه الايام. يعني هذا الوباء لما نزل انظر كيف استمر - 00:49:18

الان شهور طويلة وحقا. فلا مرد له. مهما قالوه اكتشفنا ادوية اكتشفنا كذا لك ولا تحت التجربة. واحيانا يصيب فلانا ما يشعر بالمرض.

واحيانا يصيب الاخر وما يستمر معه الا ايام معدودة ويموت مباشرة. سبحان الله الامر - 00:49:38

فلا مرد له حقا. اذا اراد الله بقوم سوء فلا مرد له. نسأل الله ان يلطف بنا وان يرحمنا ثم ايضا يعني فلا مرد له ما احد يستطيع ان يردد هذا السوء ثم ايضا قال زاد في التحذير قال وما لهم من دونه من واد - 00:49:58

من وال يعني والي يتولى امورهم ويجلب لهم الخير. يلي امرهم يعني كما ان قول سلامة رد له يعني آآ ما احد يستطيع ان يردد الشر فكذلك وما من دونه يعني من دون الله من والي يتولاه ويجلب الخير لهم. فالامر لله وحده جل وعلا. ثم تأمل يعني سبحان الله هذى ايات - 00:50:18

حقا يعني تشعر فيها بقهر الله تعالى. وان الامر امر الله تعالى فيريك ايات تدل على قهره وقوته هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا.

وينشى السحاب الثقال ويسبح الرعد بحمده والملائكة - 00:50:46

من خيفته ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء. وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال. هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا قال قنادة رحمه الله خوفا للمسافر. للمطر قد يظره كذلك الصواعق - 00:51:03

ما يجد يعني مكانا يكتنه ويحفظه. قال خوفا للمسافر وطمعا للمقيم. وطمعا للمقيم لان فيه نفع للمقيم. وايضا اه يدخل في معنى الاية خوفا يعني من الصواعق وطمعا في الخير والمطر. فسبحان الله الشيء الواحد قد يكون فيه خير وشر. كما قيل فتى كالسحاب - 00:51:26

جوني تخشى وترتجى. يرجى الحياة منها ويخشى الصواعق. يعني يقول هذا الفتى تخشاه وترجوه فتى كالسحاب الجوني الجون

الاسود او الابيض. تخشى وترتجى يرجى الحياة منها. الحياة عن المطر. يرجى الحياة منها ويخشى الصواعق. ثم ذكر مع اية البرق - 00:51:57

الذى فيه الخوف والطمع ذكر الله تعالى رحمته قال وينشى السحاب الثقال. الثقال بالمطر الغزير الذي فيه خير للبلاد والعباد وينشى السحاب الثقال. ثم ايضا انظر يعني ذكر الله تعالى اية من ايات عظمته سبحانه - 00:52:25

ويسبح الرعد بحمده. والملائكة من خيفته. سبحان الله. يعني كانك لما تصل عند هذه الاية يعني لما تقرأ الايات المتقدمة اذا اراد الله بقوم سوء فلا مرد له مالا من دونه من الذي يريكم البرق خوفا وطمعا - 00:52:45

وينشى السحاب الثقال تجد ان القلوب اتجهت الى الله وحده جل وعلا خوفا وطمعا ورجاء في رحمته سبحانه وخوفا من عذابه فما لك الا ان تسبح الله وتعظم الله جل وعلا وتفتقر اليه. فجاءت هذه الاية ايضا - 00:53:05

فيها تعظيم لله. قال ويسبح الرعد بحمده. ويسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته يقول بن سعدي وهو الصوت الذي يسمع من السحاب المزعج للعباد فهو خاضع لربه مسبح بحمده. يسبح الرعد - 00:53:25

بحمده والملائكة من خيفته. يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون. فهذا الرعد يكشف الله عن حقيقته انه يسبح الله. كيف؟ ولكن لا تفهون تسببيه. ولهذا ثبت عن عبد الله بن الزبير - 00:53:45

رضي الله عنهم انه كان اذا سمع الرائد ترك الحديث وقال سبحان الذي يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته. ويقول ان هذا لوعيد شديد لاهل الارض. الله اكبر. وايضا اه جاء - 00:54:05

عن طاووس رحمة الله ايضا مثله يعني ثبت عن طاووس عند ابن ابي شيبة قال كان اذا سمع الرعد قال سبحان من سبحت له فهذا واحد يسبح الله فقيهه سحاجا من سبحة الله سبحة الرعد بحمده . وايضا اه 00:54:25

00:54:25

فقال له عمر بن عبد العزيز هذه حاءت برمحة - 00:54:45

00:54:45

فكيف لو جاءت بسخطة؟ سبحان الله. اه جاءت بعض الاحاديث ايضا في الرعد آآ منها يعني هذا حديث ذكره ابن كثير بسند صحيح عند الامام احمد آ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله ينشأ السحاب. فينطق احسن النطق ويضحك احسن الضحك -

- الضحك

00:55:18

قال ابن كثير والمراد والله اعلم ان نطقها الرعد. وضحکها البرق ان الله ينشئ السحاب فينطئ احسن النطق. لأن احسن النطق انما هو تسبیح الله. يسبح الرعد بحمده. هذا نطق - 00:55:58

00:55:58

بالتسبيح آآ وهذا جاء عن آآ سعد بن قال يبعث الله الغيث فلا احسن منه مضحكا ولا انس منه منطقا. فضحكه البرق منطقه الرعد ان في تسبیح لله تعالى. اه وروي في حديث عند الترمذی. اه - 00:56:14

00:56:14

لكن في الحقيقة يعني هو معلوم اه لان اه حديث مشهور الحديث اصله صحيح عند الترمذى والامام احمد حديث ابن عباس اقبلت
يهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونه عن اسئلة يقولون لا اعلمهم الا نبى. فسألوه اسئلة من - 00:56:44

00:56:44

قالوا اخبرنا ما هذا الرعد الاشكال ان هذه الزيادة يعني تفرد بها ابوكير ابن شهاب عن ابن جبير وقال ابو نعيم غريب من حديث نعم سعيد تفرد به بكير نعم غريب من حديث سعيد بن جبير تفرد به بكير ابن بكير هذا - 00:57:09

00:57:09

يعني قال ابو حاتم شيخ يعني فيه ضعف ولم يروي عنه الا اثنان وقيل فيه صدوق يعني فزيادته فيها يعني فيها نظر لكن المهم انهم يعني جاء في الحديث قالوا اخبرنا ما هذا الرعد؟ قال ملك من ملائكة الله عز وجل موكل - 00:57:31

00:57:31

بالسحاب بيده مخراق من نار يزجر به السحاب يسوقه حيث امر الله. قالوا فما هذا الصوت الذي يسمع؟ قال اجره السحاب اذا زجره حتى ينتهي الى حيث امره. قالوا صدق. والله اعلم - 00:57:51

00:57:51

وطبعا يعني التفسيرات العلمية والبرق وكذا. ممكن الانسان يهتدى الى يعني بعض الاسباب. لكن الحقيقة ما يكشفها الا الذي خلق هذه المخلوقات هو الله جل وعلا. ونحن مع ظاهر القرآن وظاهر اثار السلف التي وردت. والاحاديث النبوية ان هذا - [00:58:11](#)

00:58:11

الرعد هو في الحقيقة تسبیح لله تعالى. يسبح الرعد بحمده. ولذلك السلف كانوا اذا سمعوا صوته الله يعني قول سبحان الذي يسبح الرعد بحمده وكما يعني في الحديث الصحيح عند احمد ان الله ينشي السحاب - [00:58:41](#)

00:58:41

ينطق احسن النطق. ونطقوه يعني اه بالرعد بتسبیحه. سبحانه ويسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته سبحانه جل وعلا. قال يسبح الرعد بحمده الملائكة من خيفته سبحانه جل وعلا. وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفهون تسبیحهم. اه - 00:59:01

30403-2

00:59:31

التي جاءت يعني تقرر الحق بقوة فيها براهين آلا كونية عظيمة آلا الله تعالى يقرر فيها الحق بقوة يقرر فيها التوحيد ويقرر فيها لقاءه والبعث بقوة الله أعلم كأن هذه الآية يعني، يعني، لما سمت السورة بهذا الاسم الرعد يعني، كأن فيها اشارة إلى، هذا المقصود -

01:00:01

الله اعلم ونعم اكملنا الساعة ما شاء الله الله المستعان الاية يرسل الصواعق يعني ذكرها فيها اسباب نزول وبعض القصص ربما نؤخرها الى تتمة الاية ان شاء الله تكون في الدرس القادم لعلنا نقف ونسائل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا نسائل الله تعالى ان يغفر للمسلمين والمسلمات - 01:00:31

01:00:31

الاحياء منهم والاموات. نسأل الله تعالى ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا. اسأل الله تعالى ان يعفو عنا وان يرفع عنا

الوباء والبلاء ان يعافيها ويعافي المسلمين اجمعين. نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا والحمد لله رب العالمين. وسبحانك اللهم

وبحمدك اشهد ان لا اله - 01:01:01

الا انت استغفرك واتوب اليك - 01:01:21